موجوعة حبيبتي غزة

حلمي صابر ، ربيع الثاني 1445هـ



موجوعة حبيبتي غزة
ونحن عليك موجوعون
تقصفين وعلى شاشات الهواء المباشر نرى
تُقبلين ونصرفُ وجوهنا عما جرى

سامحيني ولا تعذريني
أو تظنين يا غاليتي أن الأشاوس المسلمين العرب
يرون أشاوسكِ للأقصى ولفلسطين الحرة تثأر
و أصواتهم في صدورهم لا تزأر !

إنك يا غزة ألم دائم
ألم متأزم
يزلزلك وفينا يزلزل
نسكنَ الألم لكنه داخلنا يتشقق ويسعر

نحن معك وسنظل معكِ
أخبريني يا مقهورة : كيف تعيشين الأسر

كيف تحملتي الظلم من القراصنة والقهر
قراصنة جاءوا من شتات البحر
قرصان همجي كيف لشجرة الزيتون يعصُر
هو معتاد على عنب الفودكا في بولندا يعصر
قرصان حتى لا يعرف الزيتون إذا رآه بين الأشجر

لكن القهر حينما يبلغ مداه ويتعدى
يصير قهرا يتفجر
تحمر العين واليد ترجف
ولم يعدْ الصبرُ يستطيع أن يحلم أو يصبر

سامحيني غزة
بعض شبابنا في الشانزلزيه وفي الريفيرا
وعلى شواطئ ميامي وفي يخته يسكر
فلا تأملي منا من ينصر

وأنت أيها المجاهد الغزاوي
لأنفاقِ الحرب تحفر
فشتان بين من يسكر ويحفر

اللهم ربنا احتسبنا معهم
ولمجاهدينا في طوفانهم فانصر
كما نوح – عليه الصلاة والسلام – انتصرَ بك فنُصِر
فجاء الطوفان من الأرض والسماء منهمر

____

انتهى